

شهيد

عارف بباري

تاريخ الميلاد:

8 مايو، 1995

تاريخ الاستشهاد:

20 يوليو، 2024

المحافظة:

تشيتاجونج

المنطقة:

تشانديبور



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: أعمال

مكان الاستشهاد: تونغلي بورد بازار، غازي بور

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في أزقة الفقر وأطراف الريف البنغالي، بزغ نور الشهيد عارف بباري، المعروف بين الناس باسم "راجب ميا"، عام ١٩٩٥م في منطقة شاندوبور. وُلد في كنف أسرة بسيطة، والده المرحوم محمد رجب علي بباري، الفلاح الذي كان يحرق الأرض ليعيل أبناءه السبعة، ووالدته آمنة بيجوم، التي حملت عبء الحياة بعد فقدان الزوج.

لم يعرف عارف طعم الطفولة المترفة، بل كان الفقر رفيقه منذ نعومة أظفاره. لم تفتح له أبواب المدارس، ولم تمنحه الحياة رفاهية الأحلام، فاضطر إلى العمل صغيراً، يجمع النفايات تارة، ويبيع الخردة تارة أخرى، يكسب ويكسب قوت يومه، ويمنح أسرته المكلومة بصيص أمل في زمن القسوة.

كان عارف نموذجاً للشباب المكافح، الذي لم يستسلم لقيود الحاجة، ولم ينحن لرياح اليأس. حمل على عاتقه مسؤولية أسرة كبيرة، وسعى في الأرض بحثاً عن الرزق، حتى غدا المعيل الوحيد لهم، وسندهم في وجه العوز والحرمان. ورغم ضيق ذات اليد، ظل قلبه عامراً بالطيبة، ولسانه رطباً بالخلق الحسن، كما يشهد بذلك كل من عرفه من أقاربه وجيرانه.

كيف استشهد عارف بباري:

في صيف يوليو ٢٠٢٤م حين اشتعلت بنغلاديش بانتفاضة الطلاب والجماهير، كان عارف في قلب الحدث، يحمل بين جنبه حلم العدالة والحرية. لم يكن يحمل سلاحاً، بل كان يحمل أمل البسطاء في وطن لا يظلم فيه أحد.

في خضم التظاهرات التي اجتاحت البلاد، لجأ النظام الاستبدادي بقيادة الشبهة حسيمة إلى أقصى وسائل القمع، فأطلقت الشرطة وقوات "القوة السريعة" و"حرس الحدود البنغلاديشي" الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين العزل.

في منطقة "تونغلي بورد بازار"، حيث كان عارف بين الجموع، اخترقت رصاصة غادرة رأسه، فسقط مضرباً بدمائه الزكية، وارتقى شهيداً في سبيل الحرية والكرامة.

لم يكن عارف سوى شاب بسيط، لم يحمل إلا آماله في وطن عادل، لكن آلة القمع لم ترحمه، فختمت حياته بطلقة، ودفنت معه أحلام أمه وأطفاله وأخوته في مقبرة رادي كاندلي، بمحافظة شاندوبور.

أصدقاء الفاجعة في المجتمع:

لم يكن استشهاد عارف جرماً خاصاً بأسرته فقط، بل كان صدمة لأهل الحي والمنطقة بأسرها. فقد عرفوه شاباً طيب القلب، بسيطاً، لا يحمل في قلبه إلا الحب للناس، ولا يعرف إلا الكدح والكرامة.

اجتمع الجيران والأقارب حول الأسرة، يواسونها ويستعيدون ذكريات الشباب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دوماً إلى نجدة المحتاجين.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

الأسرة: سبعة أبناء وبنات، أم أرملة، وطفل يتيم فقد أباه في ريعان الصبا.

المنزل: بيت متهاك من الصفيح، سقافان فقط يقينهم حر الصيف ويرد الشتاء، بلا حائط متين ولا باب يحفظ الكرامة.

الوضع الاقتصادي: مأساوي، إذ كان عارف هو المعيل الوحيد، وبعد استشهاده أصبحت الأسرة في عجز تام، لا تجد من يعولها أو يعتني بابنه اليتيم.

شهادة الأقارب والمحبين:

قال عم الشهيد: "كان عارف شخصاً لطيفاً ومهذباً للغاية بطبيعته. كان يعول أسرته من خلال تجارة الخردة. لم يكن له أي منزل سكني خاص به. كان يعيش على الكفاف، يعمل يوماً لياكل يوماً. وقد وقعت أسرته في ورطة كبيرة بعد وفاته."

الشهيد عارف بباري في سطور

الاسم: محمد عارف بباري

اسم الأب: السيد رجب علي

اسم الأم: السيدة أمينة بيجوم

تاريخ الميلاد: ٨ مايو ١٩٩٥ م

العنوان الدائم والحالي: قرية توركي أيواز، مكتب بريد: غَجَرَا بَازَار، مركز: مطلوب الشمال، محافظة: شاندُبُور

تاريخ ومكان الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤ م تُنْغِي، سوق مجلس الإدارة (Board Bazar)

الحالة الاجتماعية: متزوج، وله طفل يتيم

الوضع الاقتصادي: أسرة معدمة، بلا معيل بعد استشهاد عارف

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. تقديم دعم مالي شهري أو دفعة واحدة لأسرة الشهيد، يعينهم على مواجهة صعوبات الحياة بعد فقدان السند والمعيل.
2. توفير سكن دائم للأسرة، يقيهم ذل الحاجة والتشرد، ويمنحهم بعض الأمان بعد المفاجعة.
3. رعاية الطفل اليتيم، وتوفير التعليم والرعاية الصحية له، حتى يكبر في كنف الأمان ويحقق ما كان يحلم به أبوه الشهيد.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

